انتشار الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالشدة النفسية خلال فترة الحراك الشعبي الجزائري
دراسة على عينة من مواطني مدينة بسكرة

The spread of the fake news on social media and its relationship to psychological distress during the period of the Algerian popular movement

[1] د. حمودة سليمة أ.حسن العقون

1-جامعة محمد خيضر بسكرة / 2-جامعة محمد خيضر-بسكرة

تاريخ الاستلام: 2020/11/20؛ **تاريخ المراجعة**: 2020/11/20؛ **تاريخ القبول**: 2020/12/04

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى البحث عن خصائص عينة الدراسة من حيث زيارة صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الإخبارية. وكذا التعرف على علاقة تصفح صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الإخبارية بمستوى الشدة النفسية لدى عينة الدراسة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وعلى أداتين لجمع البيانات وهي استمارة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومقياس الشدة النفسية (K(10 بعدما تم التأكد من صلاحية الاداتين للدراسة. تمت الدراسة على عينة من المتصفحين لمواقع التواصل الاجتماعي.

توصلت الدراسة الى أنه هناك علاقة بين المدة التي يقضيها الفرد الجزائري بزيارة صفحات التواصل الاجتماعي الاخبارية والشدة النفسية، وأنه 70% من مرتادي صفحات التواصل الاجتماعي يتبعون صفحات اخبارية عبر الفيسبوك.

الكلمات المفتاح : الشدة النفسية ،مواقع التواصل الاجتماعي.

Abstract:

The present study aimed to search for the characteristics of the study sample in terms of visiting the social networking news pages, as well as to identify the relationship of browsing the social networking news pages with the psychological distress level.

The study use the descriptive approach and two tools, which is the social media use form and the psychological distress scale K (10) after the validity of the two tools for the study was verified. The study was carried out on a sample of social media workers.

The study found that there is a relationship between the time an Algerian individual spends on visiting social media news pages and psychological distress, and that 70% of social media users follow news pages via Facebook.

Keywords: **The spread , psychological distress, Social media, Popular**

* د.سليمة حمودة salima.psycho@gmail.com:

1.مقدمة:

يعتبر التغير الاجتماعي سمة المجتمعات الإنسانية الحديثة، فقد شهد التاريخ تغيرات اجتماعية تدريجية وأخرى سريعة ومفاجئة، مما يؤدي إلى فقدان التوازن النفسي والاجتماعي لدى الأفراد والمجتمعات حيث أن الكثير من الآفات الاجتماعية كالإجرام، الانتحار، المخدرات إلخ .. وتزداد؛ بحسب Durkheim (1885-1917) ؛ خلال الفترات الانتقالية والتغيرات الاجتماعية التي تعيشها المجتمعات.

والجزائر مثلها مثل المجتمعات الأخرى، شهدت ولازالت تشهد أحداثا سياسية، اجتماعية، حادة منها ما يسمي بالحراك الشعبي، الذي يعود إلى 22 فيفري 2019، والذي أصبح حديث العام والخاص، ويرى المختصون في جميع المجالات انه سيحدث تغيرات اجتماعية، ثقافية، سياسية، اقتصادية عميقة، البعض متفائل منها، في حين يبدي البعض الآخر تخوفه وقلقه الشديدين.

وفي ظل الأحداث المتسارعة ومستجدات الحراك وانتشارها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتوظيف هذه المعلومات لمصالح ومؤسسات معينة الغرض منها توجيه الرأي العام والتأثير على اتجاهاته النفسية بأبعادها الانفعالية والمعرفية والسلوكية. حيث نجدها تعمل من جهة على زرع الفتنة بين أفراد المجتمع الجزائري ما قد يؤدي إلى حدوث شرخ بين فئات المجتمع قد يتطور إلى صراع وصدام يخدم أجندات أجنبية وداخلية، ومن جهة أخرى يبقى الفرد الجزائري في حالة ترقب وإحساس بحالة نفسية مشوشة وغير مستقرة يميزها الشعور بالحيرة واليأس من إمكانية التغير نحو الأفضل. الشيء الذي يترك بصماته على حالته النفسية مع زيادة خطر إصابته بدرجات عالية من الشدة النفسية كمؤشر من مؤشرات انتشار الاضطرابات النفسية كالحصر والاكتئاب. هنا تظهر الاضطرابات النفسية التي لا تعدو إلا أن تكون: "أسلوب من أساليب التكيف التجأ إليها الفرد لأنه لم يجد غيرها لإزالة توتره وحل صراعاته، وحكمنا عليها بأنها أساليب مرضية وغير سليمة لأنها تفشل في حل الصراع وتحول دون تحقيق الفرد لذاته " (سعد جلال، ص 102).

وعليه تكمن أهمية الورقة في طرح التساؤل العام التالي؟

- **ماهي الانعكاسات السيكولوجية للمعلومات المنتشرة حول مستجدات الحراك الشعبي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟**

من خلال إجراء دراسة ميدانية تبرز الحالة النفسية لدى الفرد الجزائري المتصفح لأخبار الحراك الشعبي في مواقع التواصل الاجتماعي بين تزييف المعلومات والبحث عن الحقيقة من خلال الوقوف على درجات الشدة النفسية لديه كمؤشر عام على حالته النفسية.

2. **تساؤلات الدراسة:**

– ماهي خصائص وسمات عينة الدراسة المتصفحة لأخبار مواقع التواصل الاجتماعي؟

– هل هناك علاقة ارتباطية بين تصفح الصفحات ذات الطابع الإخباري عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشدة النفسية لدى عينة الدراسة؟

3.أهداف الدراسة: تهدف الدراسة للبحث عن:

1) –الكشف عن خصائص وسمات عينة الدراسة المتصفحة لأخبار مواقع التواصل الاجتماعي.
2) – معرفة ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين تصفح الصفحات ذات الطابع الإخباري عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشدة النفسية لدى عينة الدراسة.

4. منهجية الدراسة:

1.4–منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظواهر وصفا دقيقا للوصول إلى التفسيرات العلمية وفقا لخطوات منهجية مضبوطة، ويعتمد على متغيرات وصفية، ارتباطية وفارقية بغية الحصول على نتائج لتفسير حدوث الظاهرة.

2.4– عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 346 مواطن جزائري قاطن بمدينة بسكرة، حيث تم اختيارها بطريقة العينة المتاحة، فكان أفراد العينة من كلا الجنسين وتتراوح أعمارهم بين (18–60 سنة) موزعين حسب المتغيرات (السن، الجنس، المستوى التعليمي، المهنة)كما يلي :

الجدول (01): يوضح توزيع العينة الكلية بحسب متغيرات الدراسة (ن=346) :

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة%	المجموع
السن	23–18	113	32.7	346
	29–24	99	28.6	
	60–30	134	38.7	
الجنس	ذكور	131	37.8	346
	اناث	215	62.2	
المستوى التعليمي	جامعي	223	64.5	346
	ثانوي	57	16.5	
	اقل من الثانوي	66	19.1	

المهنة	عامل	141	40.8	346
	بطال	67	19.3	
	طالب	138	39.9	

نلاحظ من خلال الجدول أن عينة الدراسة تتشكل من فئات عمرية مختلفة حيث شكلت فئة (18-23) سنة 32.7 % في حين تشكلت فئة (24-29) سنة نسبة 28.6 % وبلغت فئة (30-60) سنة نسبة 38.7 % ، وتعكس هذه النسب تنوع في شرائح عينة الدراسة. في حين تحصلت فئة الإناث على أعلى نسبة مقارنة بفئة الذكور حيث شكلت نسبة الإناث 62.2% في حين شكلت الذكور نسبة 37.8%، أما فيما يخص المستوى التعليمي لعينة الدراسة فقد تميزت العينة بنسبة مرتفعة من الجامعيين قدرت ب64.5 % في حين شكلت نسبة الأفراد ذوي المستوى التعليمي الثانوي بمقدار 16.5% والمستوى التعليمي أقل من الثانوي 19.1%.

كذلك فان اغلب أفراد العينة هم عمال وطلبة حيث شكلت نسبة العمال 40.8% ونسبة الطلبة 39.9% في حين نسبة البطالين عن العمل كانت 19.3%.

3.4-أدوات الدراسة:

1.3.4-استمارة حول تصفح مواقع التواصل الاجتماعي:

تم تصميم استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة تتضمن معلومات عامة حول أفراد العينة وتمثلت في (الجنس، السن، المستوى التعليمي، المهنة) ومعلومات حول تصفح أفراد عينة الدراسة لصفحات التواصل الاجتماعي الإخبارية :

- صفحات التواصل الاجتماعي الإخبارية الأكثر زيارة.
- عدد ساعات زيارة صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الإخبارية.
- تناقض المحتوى الإعلامي على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الإخبارية.
- وقت تصفح الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي.
- بداية تصفح صفحات التواصل الاجتماعي الإخبارية.

2.3.4 –مقياس كيسلر للشدة النفسية: kissler Psychological Distress scale (k10)

قام بإعداده كل من (رونالد كيسلر و دافيد مورسزاك ، R kissler et D Morczek 1994) بمعهد العلوم الاجتماعية بجامعة ميشغان لقياس مستويات الشدة النفسية للأفراد في مجتمعاتهم. استعمل هذا المقياس بشكل واسع في الدراسات المسحية والممتدة للوقوف على مدى انتشار حالات الضيق والشدة النفسية في هذه المجتمعات: كالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واستراليا، وكذا في متابعة مدى فعالية علاج اضطرابات الصحة العقلية. كما يستعمل أيضا في مجال الصحة العمومية، ويروج له بشكل واسع من طرف وحدة البحوث العيادية حول اضطرابي الحصر والاكتئاب (Clinical Research Unit for Anxiety Disorders CRUFAD) على أنه مقياس تقرير ذاتي لتحديد حاجة الأفراد إلى العلاج.

تحتوي الصورة النهائية للمقياس على 10 بنود (الصورة الأولية كانت تحتوي على 5000 بند)، تقيس مستويات الشدة النفسية عموما – مقياس غير نوعي–اعتمادا على درجة انتشار أعراض الحصر والاكتئاب لدى الأفراد خلال فترة الثلاثين يوم السابقة للاختبار. يستخدم المقياس على أساس أحادي البعد لقياس درجة الشدة النفسية وكذلك على أساس أنه يقيس درجة خطر الإصابة باضطرابي الحصر والاكتئاب. وتتم الإجابة على بنود المقياس بأسلوب تقريري وفق سلم ليكرت" التدرج الخماسي" على النحو التالي: (**أبدا، نادرا، أحيانا، غالبا، دائما**). تنحصر درجات الإجابة على هذه البنود بين الدرجتين 10–50 بحيث تمثل الدرجة 50 درجة عالية من خطر الإصابة باضطرابي الحصر أو القلق. فكلما ارتفع أو انخفض مجموع الدرجات المتحصل عليها في كل المقياس دل على ارتفاع أو انخفاض درجة خطر الإصابة بالحصر والاكتئاب لدى الفرد.

توجد العديد من النسخ المعدلة لمقياس كيسلر للشدة النفسية، أكثرها استعمالا هما النسختيين (k10) والنسخة المختصرة(k6) . وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على النسخة الأولى لأنها أكثر استعمالا وأكثر دقة. بحيث يؤكد كيسلر ذلك من خلال نتائج دراسته التي توصلت إلى أن الدقة في تحديد خطر اضطراب الحصر والاكتئاب لدى الأفراد قد يزيد ب 20 إلى 50 في المائة باستعمال النسخة (k10) بالمقارنة مع النسخة المختصرة (k6) .

حددت وحدة البحث العيادية حول اضطرابي الحصر والاكتئاب (CRUFAD) ثلاث مستويات تحدد خطر الإصابة بالحصر والاكتئاب في أوساط مجتمعات الدراسة. والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (2): مستويات الشدة النفسية بدلالة درجة خطر الاضطراب

نتائج (10k)	درجة أعراض اضطرابي الحصر أو الاكتئاب
15-10	درجة خطر ضعيفة أو منعدمة

29-16	**درجة خطر متوسطة**
50-30	**درجة خطر عالية**

يتميز مقياس كيسلر للشدة النفسية في نسخته الأصلية بالإنجليزية بخصائص سيكومترية جيدة. حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ لكل المقياس (0.93)، ومعاملات الارتباط والاتساق الداخلي تراوحت بين 0.43 و 0.74 . بالنسبة للصدق التقاربي بين مقياس كيسلر للشدة النفسية ومقابلة التشخيص الدولية المختصرة Composite Internaltional Diagnostic Interview-Short From. CIDI-SF بلغ معامل الارتباط 0.69 دال عند مستوى دلالة أقل من 0.001. أما مع قائمة تقييم العجز العقلي لمنظمة الصحة العالمية World Health Organisation disability Assessment Schedule. WHO-DAS بلغ معامل الارتباط 0.71 دال عند مستوى دلالة 0.001 بينما كشف التحليل العاملي عن عامل أساسي يفسر أكثر من 70 % من التباين.

وقد تمت ترجمت وتقنين هذا المقياس في دراسة سابقة من طرف (لحسن العقون ،2015) إلى اللغة العربية، وبعد دراسة الخصائص السيكومترية للمقياس وجدت النتائج بأن مقياس كيسلر للشدة النفسية في نسخته العربية يتميز بخصائص سيكومترية جيدة. حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ لكل المقياس (0.88) ، بينما تراوحت معاملات الارتباط بين بنود المقياس والدرجة الكلية (0.550 و 0.772) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة أقل من 0.01 أما بين البنود فيما بينها فتراوحت معاملات الارتباط بين (0.183 و 0.632) وهي كلها دالة إحصائيا عند مستوى أقل من 0.01. مما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. بالنسبة للصدق التقاربي بين مقياس كيسلر للشدة النفسية ومقياس التشاؤم لأحمد عبد الخالق بلغ معامل الارتباط 0.55 دال عند مستوى دلالة أقل من 0.001. أما مع مقياس القلق الصريح لتايلور بلغ معامل الارتباط 0.66 دال عند مستوى دلالة 0.001 بينما كشف التحليل العاملي عن عامل أساسي يفسر أكثر من 0.48 % من التباين. (لحسن العقون، 2015 ص 196-202).

5. نتائج الدراسة:

1.5-خصائص عينة الدراسة من حيث زيارة صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الإخبارية.

1. 1.5- توزيع العينة حسب تصفح مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم (3) يوضح توزيع العينة الأساسية حسب متغير تصفح مواقع التواصل الاجتماعي:

المتغير	الاجابة	التكرار	النسبة	المجموع
تصفح المواقع الإخبارية	نعم	257	74.3	346

	لا	89	25.7	
تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	نعم	264	76.3	346
	لا	82	23.7	

يشير الجدول إلى أن 76.3 % من أفراد عينة الدراسة تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي مقابل 23.7 % لا تتصفحها، في حين 74.3 % تتصفح صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الإخبارية مقابل 25.7 % لا تتصفح هذه المواقع.

2.1.5 –توزيع عينة المتصفحين للمواقع الإخبارية الإعلامية

الجدول (04): توزيع عينة المتصفحين للمواقع الإخبارية الإعلامية (ن=257) :

المتغير	التكرارات	النسبة%	المجموع
البلاد	113	44	257
الشروق	173	67	
TSA	19	7	
أخرى	56	21	

يتضح من خلال الجدول أن موقع الشروق يحتل المرتبة الأولى في زيارة عينة الدراسة بنسبة 67% ويليه موقع البلاد بنسبة 44 % ،ويحتل موقع TSA نسبة 7 % في حين احتلت مواقع أخرى 21 %.

3.1.5–توزيع عينة المتصفحين على مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا.

الجدول (05): توزيع عينة المتصفحين على مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا (ن=264)

المتغير	التكرارات	النسبة%	المجموع
اليوتوب	121	46	264
الفايسبوك	215	81	
التويتر	24	9	
أخرى	33	12.5	

كما هو موضح في الجدول فان موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك احتل المركز الاول بنسبة 81% يليه اليوتيوب بنسبة 46%، ثم مواقع اخرى بنسبة 12.5 % في حين سجل موقع التويتر اقل زيارة بنسبة 9%.

4.1.5 –توزيع عينة المتصفحين لمواقع التواصل الاجتماعي بحسب بعض المتغيرات التي لها علاقة بتصفح المواقع:

الجدول (06): يوضح توزيع عينة المتصفحين لمواقع التواصل الاجتماعي بحسب بعض المتغيرات التي لها علاقة بالتصفح (ن=257) :

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة%	المجموع
منذ متى تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	قبل الحراك	192	65.2	264
	بعد الحراك	92	34.8	
تناقض المحتوى الاعلامي	نعم	185	70.1	264
	لا	79	29.9	
عدد الساعات التصفح	1	116	43.9	264
	2	77	29.2	
	3	32	12.1	
	4	22	8.3	
	5	10	3.8	
	6	2	0.8	
	7	2	0.8	
	10	3	1.1	
وقت التصفح	صباحا	25	9.5	264
	مساء	41	15.5	
	ليلا	127	48.1	
	في كل وقت	71	26.9	

من خلال الجدول يتضح بأن نسبة 65.2% من أفراد عينة الدراسة بدأت تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي الإخبارية قبل الحراك في حين 34.8% بدأت تتصفحها بعد الحراك .ويرى نسبة 70.1% أنه هناك تناقض في المحتوى الإعلامي وتقضي نسبة 43.9% مدة ساعة يوميا في تصفح صفحات المواقع الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي، ونسبة 29.2 % مدة ساعتين يوميا في تصفح صفحات المواقع الاخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي، كما أن أغلب أفراد

عينة الدراسة تفضل تصفح مواقع التواصل الاجتماعي الاخبارية ليلا بنسبة 48.1% تليها التصفح في كل وقت بنسبة 26.9% ثم التصفح مساءا بنسبة 15.5% وشكلت نسبة التصفح صباحا أقل نسبة بـ 9.5%

4-2-علاقة تصفح صفحات التواصل الاجتماعي الاخبارية بمستوى الشدة النفسية لدى عينة الدراسة.

للتعرف على علاقة تصفح صفحات التواصل الاجتماعي الاخبارية بمستوى الشدة النفسية لابد أولا أن نتعرف على توزيع عينة الدراسة حسب درجات الشدة النفسية:

الجدول رقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة الكلية بحسب درجات الشدة النفسية:

نتائج **k10**	**درجة القلق واضطراب الاكتئاب**	النسبة %	التكرار
15-10	درجة منخفضة أو معدومة	**22.8**	**79**
29-16	درجة متوسطة	**63.9**	**221**
50-30	درجة عالية	**13.3**	**46**

كما هو موضح حسب الجدول فان أفراد عينة الدراسة تتميز بدرجة متوسطة من الشدة النفسية بنسبة 63.9% وكانت نسبة 22.8 % درجة منخفضة في حين كانت نسبة 13.3% درجة عالية.

- **الفروق في الشدة النفسية في العينة الكلية بدلالة تصفح مواقع التواصل الاجتماعي**

الجدول رقم(08): يوضح الفروق في الشدة النفسية في العينة الكلية بدلالة تصفح مواقع التواصل الاجتماعي:

المتغير		**المتوسط**	**الانحراف المعياري**	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
تصفح وسائل التواصل الاجتماعي	نعم 264	21.27	6.79	**344**	**0.379**	**غير دالة**
	لا 82	20.94	7.17			

من خلال الجدول فانه لا توجد فروق في الشدة النفسية في العينة الكلية بدلالة زيارة مواقع التواصل الاجتماعي حيث شكلت قيمة المتوسط الحسابي للمتصفحين لمواقع التواصل الاجتماعي قيمة 21.27 بانحراف معياري 6.79 وشكلت قيمة المتوسط الحسابي لغير المتصفحين لمواقع التواصل الاجتماعي قيمة 20.94بانحراف معياري 7.17 وبلغت قيمة ت للفروق بين عينتين مستقلتين 0.379 وهي غير دالة عند مستوى 0,05

- **الفروق في الشدة النفسية في العينة الكلية بدلالة زيارة صفحات المواقع الإخبارية الإعلامية:**

الجدول رقم (09): يوضح الفروق في الشدة النفسية في العينة الكلية بدلالة زيارة صفحات المواقع الإخبارية الإعلامية:

المتغير		المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
تصفح المواقع الإخبارية الإعلامية	نعم 257	21.06	6.82	**344**	**-0.608**	**غير دالة**
	لا 89	21.57	7.07			

من خلال الجدول فانه لا توجد فروق في الشدة النفسية في العينة الكلية بدلالة زيارة صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الاخبارية، حيث شكلت قيمة المتوسط الحسابي للمتصفين لصفحات التواصل الاجتماعي الاخبارية قيمة 21.06 بانحراف معياري 6.82 وشكلت قيمة المتوسط الحسابي لغير المتصفحين لمواقع التواصل الاجتماعي الاخبارية قيمة 21.57 بانحراف معياري 7.07 وبلغت قيمة ت للفروق بين عينتين مستقلتين 0.608 وهي غير دالة عند مستوى 0,05.

- **العلاقة بين متغير عدد ساعات التصفح والشدة النفسية في عينة المتصفحين للمواقع الإخبارية الإعلامية:**

ولتحديد أكثر لأثر تصفح المواقع الإخبارية الإعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي سنقوم بدراسة العلاقة بين الشدة النفسية ومتغير عدد ساعات التصفح في كل من عينة الأفراد الذين يتصفحون المواقع الإخبارية الإعلامية (257) على حدى ، ثم بعد ذلك نقوم بنفس الشيء على عينة الأفراد الذين يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي (264): والجداول التالية توضح ذلك.

الجدول رقم (10): يوضح العلاقة بين متغير عدد ساعات التصفح والشدة النفسية في عينة المتصفحين لوسائل التواصل الاجتماعي:

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
الشدة النفسية	21.27	6.79	0.312**	دال عند مستوى دلالة 0.01
عدد ساعات التصفح لمواقع التواصل الاجتماعي	2.12	1.51		

ويتضح من خلال الجدول أنه هناك علاقة بين عدد ساعات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي والشدة النفسية لدى عينة الدراسة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.312 وهو دال عند 0.01.

و بلغ المتوسط الحسابي للشدة النفسية لعينة الدراسة قيمة 21.27 بانحراف معياري 6.79 وبلغ المتوسط الحسابي لعدد ساعات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي 2.12 بانحراف معياري 1.51 ،

الجدول رقم (11): يوضح العلاقة بين متغير عدد ساعات التصفح والشدة النفسية في عينة المتصفحين للمواقع الإخبارية الإعلامية:

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدلالة
الشدة النفسية	21.06	6.82	0.336**	دال عند مستوى دلالة 0.01
عدد ساعات التصفح	2.14	1.43		

ويتضح من خلال الجدول أنه هناك علاقة بين عدد ساعات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي الاخبارية والشدة النفسية لدى عينة الدراسة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.336 وهو دال عند 0.01.

وبلغ المتوسط الحسابي للشدة النفسية لعينة الدراسة قيمة 21.06 بانحراف معياري 6.82 وبلغ المتوسط الحسابي لعدد ساعات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي2.14بانحراف معياري 1.41

6.مناقشة نتائج الدراسة: توصلت نتائج الدراسة إلى أنه:

- 76.31. % من أفراد عينة الدراسة تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي ، في حين 74.3 % تتصفح صفحات المواقع **الإخبارية الإعلامية**. وتعكس هذه النتيجة اقبال عينة الدراسة على تصفح مواقع التواصل

الاجتماعي خاصة منها الاخبارية لمتابعة ومواكبة الاخبار عبر هذه المواقع. حيث أن موقع الشروق يحتل المرتبة الاولى في زيارة عينة الدراسة بنسبة 67%، ويليه موقع البلاد بنسبة 44% ، ويحتل موقع TSA نسبة 7 % في حين اختلت مواقع اخرى 21 %، ويعكس أن معظم أفراد المجتمع الجزائري يميل الى متابعة الاخبار من موقع الشروق الذي احتل المرتبة الاولى في عدد الزيارات.

واحتل موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك المركز الاول بنسبة 81% يليه اليوتيوب بنسبة 46%، ثم مواقع اخرى بنسبة 12.5 % ، في حين سجل موقع التويتر اقل زيارة بنسبة 9%. يعتبر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك من أشهر المواقع في العالم، ويعتبر في الجزائر أهم موقع يحظى بالتصفح على عكس التويتر .

- 65.2% من أفراد عينة الدراسة بدأت تتصفح مواقع التواصل الاجتماعي الإخبارية قبل الحراك في حين 34.8% بدأت تتصفحها بعد الحراك، وتقضي نسبة 43.9% مدة ساعة يوميا في تصفح صفحات المواقع الاخبارية، ونسبة 29.2 % مدة ساعتين يوميا في تصفح صفحات المواقع الاخبارية، كما أن أغلب أفراد عينة الدراسة تفضل تصفح مواقع التواصل الاجتماعي الاخبارية ليلا بنسبة 48.1% تليها التصفح في كل وقت بنسبة 26.9% ثم التصفح مساءا بنسبة 15.5% وشكلت نسبة التصفح صباحا أقل نسبة بـ 9.5%

ويرى نسبة 70.1% أنه هناك تناقض في المحتوى الإعلامي، وهو ما تشير اليه معظم الدراسات الى أن المجتمعات اصبحت تشكك في المعلومات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي حيث صرح (Li, R., & Suh, A. 2015). بان موضوع مصداقية المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي اصبح يستدعي اليوم البحث عن العوامل التي تؤثر في مصداقية المعلومات على شبكات التواصل الاجتماعي والتي تتمثل في (قوة حجة الرسالة، البعد الوسيطي للمصداقية) ولم تكن للخبرة الشخصية أي تأثير في مصداقية المعلومات.

أظهرت نتائج دراسة (Zulqarnain, W., & ul Hassan, T2016) أن هناك علاقة قوية بين مصداقية وسائل التواصل الاجتماعي واستخدام الأخبار – السياسة المحلية والوطنية والسياسة الدولية وأنشطة الكوارث والإغاثة وأخبار الترفيه – في وسائل التواصل الاجتماعي.

- تميزت أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة من الشدة النفسية بنسبة 63.9% وكانت نسبة 22.8 % درجة منخفضة في حين كانت نسبة 13.3% درجة عالية حيث تقترب من نسبة انتشار الشدة النفسية في العالم.
- لا توجد فروق في الشدة النفسية في العينة الكلية بدلالة زيارة مواقع التواصل الاجتماعي.
- لا توجد فروق في الشدة النفسية في العينة الكلية بدلالة زيارة صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الإخبارية.

- هناك علاقة بين عدد ساعات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي والشدة النفسية لدى عينة الدراسة وهذه النتيجة تؤكد أنه لعدد ساعات التصفح تأثير على الصحة النفسية وهدا ما أكدته بعض الدراسات. أي انه كلما زادت ساعات التصفح كلما زادت الاصابة بالشدة النفسية، وزيادة ساعات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي يأخذنا للحديث عن ادمان المواقع الالكترونية بغض النظر عن النشاط المستهدف.

فلقد أكدت دراسات أن الإدمان على الانترنت أصبح واقعا وحمى مرضية، عكف الأطباء النفسانيون البحث عنها و عن مخاوف الاستعمال المفرط والمبالغ للشبكة، وأصبحت تسميات تطلق على من يبالغ استعمالها مثل : الإدمان على الانترنت، الاستخدام الباثولوجي للانترنت، أو الاستخدام القسري للانترنت، وحسب استطلاع أجري عام 2005 نظمته جامعة ستانفورد حددت من خلاله معدل قضاء الوقت في استخدام الانترنت بشكل عام 3 ساعات ونصف يوميا (Pieree,V,2006,p2) .

و يشير Tory.D (2000) أن إدمان الإنترنت حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للانترنت يؤدي إلى اضطرابات في السلوك، ويستدلّ عليها بعدة ظواهر منها، زيادة عدد الساعات أمام الكمبيوتر بشكل مطرد تتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه في البداية.

ووجد أن زيادة الساعات في تصفح مواقع الانترنت له تأثيرات على الجملة العصبية، إذ يؤدي إلى عدم الاتزان الانفعالي، مما يؤدي إلى ضعف ردود الأفعال، وقد تحدث توترات عصبية بالإفراز المفرط والمتزايد لهرمون الكورتيزول (هرمون الإجهاد والتعب)، وهرمون الأدرينالين والنورادرينالين، فيولد ذلك سرعة الغضب و العدوانية وظهور اضطرابات نفسية وعقلية، لدرجة أن بعض العلماء أطلق عليه اسم "الهوس النفسي" (محمد المصري ،2006).

- كما اتضح أنه هناك علاقة بين عدد ساعات تصفح صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الاخبارية والشدة النفسية لدى عينة الدراسة وهده النتيجة تؤكد أنه لعدد ساعات تصفح الاخبار على مواقع التواصل الاجتماعي تأثير على الصحة النفسية وهدا ما أكدته بعض الدراسات كدراسة Morin-Major(2016) بقياس هرمون الضغوط النفسية لدى 88 مراهق مستخدم للفيسبوك (41 ذكر،47 انثى) تتراوح أعمارهم بين 12 و17 سنة. وكانت النتائج كما يلي: لم يكن للوقت المستغرق على شبكة الفيسبوك علاقة بالضغط النفسي بينما كانت طبيعة مواضيع تصفح الشبكة علاقة بالضغط النفسي.

أما عن علاقة الشبكة بإشباع الحاجات النفسية فتوصلت دراسة لـ Leung (2013) على عينة مقدراها 596 مستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي وبواسطة التحليل العاملي توصلت النتائج الى أن وسائل التواصل الاجتماعي

تساعد على اشباع 5 حاجات نفسية واجتماعية وهي: اظهار المودة، تنفيس المشاعر السلبية، والحصول على الاعتراف، الحصول على الترفيه والوفاء بالاحتياجات المعرفية.كما توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق بين الاجيال في اشباع هذه الحاجات.

وأكد Hearty Soul (2016) أن المكوث لمدة طويلة أمام شبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتويتر تؤدي إلى ظهور الاكتئاب.

وتوصل كذلك (Bashir, H., & Bhat, S. A. 2017).في دراسة تجريبية الى أن مشاهدة الأحداث بصورة مستمرة على التلفزيون علاقة بظهور مشكلات نفسية خاصة ظهور الاكتئاب لدى أفراد العينة المجموعة التجريبية.

خلاصة :

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تشكل اليوم أهمية بالغة في نشر المعلومات ونقل الأخبار، غير ان موضوع مصداقية المعلومات على هذه الشبكة يبقى مرهون بقدرة الموقع على تأكيد صحة هذه المعلومات خاصة وماتشهده الجزائر من حالة حراك شعبي.

حاولت الدراسة الحالية إبراز أثر التضارب في أخبار الحراك ومستجدات التغيرات التي نتجت عنه على الجانب النفسي للفرد الجزائري. حيث توصلت الدراسة إلى أنه هناك علاقة بين المدة التي يقضيها الفرد الجزائري بزيارة صفحات التواصل الاجتماعي الإخبارية والشدة النفسية، وأنه 70% من مرتادي صفحات التواصل الاجتماعي يتبعون صفحات اخبارية عبر الفيسبوك.

المراجع:

جلال سعد (1986). في الصحة العقلية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

العقون لحسن (2015) التثاقف، الهوية واضطرابات الصحة النفسية لدى الشباب الجزائري، اطروحة دكتوراه في علم النفس غير منشورة/ جامعة باتنة.

محمد وليد المصري(2006) الأسرة العربية و هوس الانترنت' ، مجلة العربي، الكويت، (العدد 575).

- Bashir, H., & Bhat, S. A. (2017). Effects of Social Media on Mental Health: A Review,,,. *The International Journal of Indian Psychology*, *4*(3), 125-131.
- Bashir, H., & Bhat, S. A. (2017). Effects of Social Media on Mental Health: A Review,,,. *The International Journal of Indian Psychology*, *4*(3), 125-131.
- Leung, L. (2013). Generational differences in content generation in social media: The roles of the gratifications sought and of narcissism. Computers in Human Behavior, 29(3), 997-1006.
- Li, R., & Suh, A. (2015). Factors influencing information credibility on social media platforms: evidence from Facebook pages. *Procedia computer science*, *72*, 314-328.
- Morin-Major, J. K. (2016). Association entre l'utilisation de Facebook et les marqueurs de stress psychologiques et physiologiques chez les adolescents
- Pierre V(2006),La Cyberdépendance :fendements et perspectives, canada, centre québécois de lutte aux dépendances.
- Tory,D(2OOO) ,Is internet addiction real ? from http:/www.APA.org/internetaddiction.htm
- Zulqarnain, W., & ul Hassan, T. (2016). Individual's Perceptions about the Credibility of Social Media in Pakistan. *Strategic Studies*, *36*(4).